ورقة من التقويم

محمد العوضي

هذا موضوع كتبت عنه اكثر من مرة واجدني راغبا في الاستئسال فيه لما له من اهمية . **اولادنا اكبادنا تمشي على الارض** . او بالاحرى فلنقل اطفالنا بدلا من اولانا كي يكون التعبير اكثر شمولا . ولاباس ان نغض الطرف عن السجع في كلمتي اولادنا واكبادنا . اني احس بحب شديد للاطفال وانس بهم كثيرا . واحس بانهم يحبونني ويانسون بي .

ولايساورني ملل إذا انا قضيت ساعات اتحدث فيها الى طفل بريء . وكثيرا ما يوحي إلى حديث الاطفال حكمة او فكرة تستحق الدرس والابراز . كما جاء في المثل الشعبي . **خذوا افكاركم من صغاركم** . وبراءة الاطفال امر محبب إلى النفوس وهذا ما يؤكده الشاعر المعروف نزار قباني في قوله . **وبراءة الاطفال في عينيه** . فقد كانت تلك البراءة التي أشار اليها الشاعر سببا للصلح بعد خصام ولقاء بعد فراق كما جاء في ختام قصيدته المشهورة .

والطفل هو نواة الشباب الكادحين . وهو الغرسة الطيبة التي تنمو ويكون طرحها رجالا عاملين . هذا اذا اعطيناه حقه من العناية والتوجيه . يجب ان يلقى الطفل العناية اول ما يلقاها من والديه . ثم من اخوته الذين يكبرونه . ثم من اقربائه . ويجب أن يكون كل من اولئك مدركا لدوره في تربية الطفل وتنشئته النشأة الصالحة . وتوجيهه التوجيه السليم . يجب عليهم ان يعرفوه بربه وخالقه قبل كل شيء . ثم بالدين والاخلاق بقدر إستيعابه لهما . وان يعودوه الحب . حب الله تعالى ورسوله وحب القرآن . ثم حب الوطن . ثم حب والديه واقربائه بل حب الناس جميعا . والطفل يعتبر عجينة مرنة كيفما كيفتها تتكيف كما قال الامام البوصيري في قصيدة **البردة** .

والنفس كالطفل ان تهمله شب على
حب الرضاع وان تفطمه ينفطم
فلتكيفه على اجمل صورة ولتطبعه باحسن طبع .

ان الشعوب الراقية لم تصبح راقية الا لكونها تتعهد اطفالها من صغرهم كما يتعهد المشيدون للبنيان . وكما يحرصون على ان يشيدوه على اساس متين كي يتطلب الى صرح قوي يحمي حمى ذويه ويصمد امام الاعاصير ولايبالي بها .

ومحبتي للاطفال جعلتني احفظ كثيرا من نوادرهم البريئة والتي فيها طرافة ممتعة واجدني مسوقا لذكر بعضها ترويحا للقراء .

ـ كان طفلان يتجولان في المدينة . فاشار احدهما الى مستشفى مرا من جانبه وقال للآخر . لقد ولدت في هذا المستشفى فاجابه . لماذا هل كنت مريضا ؟

○○ تصادف ان مر طفلان بمبنى نائ . فاخذ احدهما ينظر من ثقب الباب . وسأله الآخر . هل ترى شيئا قال نعم هناك اناس كثيرون . فقال الآخر . هل هم رجال ام نساء . فاجابه :
ـ وكيف لي ان اعلم وجميعهم بدون ملابس .

○○ تصدى صاحب البيت للص الذي اقتحم داره بمسدس . واستسلم اللص . وفي هذه اللحظة صحا ابنه الصغير وقال لابيه . ماذا تفعل يابابا بالمسدس لعينتي . حينئذ تشجع اللص وتحمس للهجوم على صاحب البيت . ولكنه عاد فقال . ان تركتني اذهب لسبيلي فانا لا امسك بسوء اكراما لابنك الصغير وليراعه وهكذا انتهى الامر بسلام .

○○ قال الطفل لوالدته . هل الملائكة تطير . قالت . نعم . فقال الطفل . باخسارة . اذن (شبيته) ستطير وتتركنا لاني سمعت ابي يقول لها انت ملاك . فقالت الام وقد تحرك قلبها شعور المرأة نحو الحموات . ولكني قد قصقصت اجنحتها . فذهب الطفل إلى ام ابيه وتلفت ينظر اليها وما سألته عن سبب نظرته قال لها . اريد ان اعرف هل تنبت اجنحتك مرة اخرى بعد ان قصقصتها امي .

ونختتم بطرفة من طرف جحا من باب الترفيه والانعاظ . فقد كان عنيدا في طفولته . وفي يوم من الايام غاص حمار ابي جحا في الوحل . ولما كان ابوه يعلم انه دائما يعمل عكس ما يطلب اليه قال له : دع الحمار غائصا في الوحل ولاتحاول تخليصه . فما كان من جحا الا ان اجاب اباه بقوله . ياابي لقد عصيتك كثيرا وها انا قد ندمت على ذلك وساطيعك في هذه المرة وهذه القصة تدلنا على ان هنالك ايجابيات في حالة الاطفال وهنالك سلبيات وان حالتهم ليست البراءة على طول الخط فقد يكون الطفل ماكرا وقديرا على التخلص من امر يرهقه بحيلة يبتكرها عند اللزوم . ولعلنا نلاقي هذه السلبيات في الوقت المناسب . ويقودنا ذكر **السلبيات التي قد تطرأ عند بعض الاطفال الى ان نهمس في آذان اولئك الذين يدفعون باطفالهم الى المربيات الاجنبيات بان يقتصدوا في الاعتماد عليهن . وان لاتتدى مهمتهن العناية بالامور البدنية والصحية للطفل اما الامور المعنوية والاخلاقية فهي من شأن الوالدين وذوي القربى حفاظا على الاخلاق والتقاليد المثلى التي يجب تنشئة الطفل عليها .**

أشياء للوطن

عبد العزيز العبد الله التويجري

المربيات الاجنبيات في البيت العربي

من مجموعة الكتب القيمة . التي تلقيتها هدية مشكورة من مكتب التربية العربي لدول الخليج بالرياض . خلال الايام الماضية كتاب **« المربيات الأجنبيات في البيت العربي »** عرض وتحليل . لبعض الدراسات الميدانية في دول الخليج للدكتور ابراهيم خليفة . استاذ علم الاجتماع المشارك بجامعة الملك سعود انتزعته من المجموعة لا إراديا بدافع الشعور بمعاناتنا .. من خدم المنازل . والمربيات الاجنبيات . لالتهم مافيه من وقائع وحقائق . موثقة ميدانيا بالارقام والاحصائيات الدقيقة . التي كنت تواقا لمعرفة مزيد من التفاصيل عنها . ولقد وجدت في هذا الكتاب ضالتي المنشودة . حيث اكتشفت من تلك الدراسات المتعددة حول خادمات المنازل .. ان ١٤٪ من المربيات والخادمات يستقبلن اصدقاءهن في البيوت التي يعملن فيها . وان ٨٪ يزرن اصدقاءهن في بيوتهم . وان ٧٪ منهن يدخن السجائر . ويشربن الخمر . كما اشارت الدراسات الى ان ٧٥٪ من تلك الخادمات والمربيات غير مسلمات . وانهن يمارسن الواجبات الدينية طبقا لعقائدهن وديانتهن . وحذرت من مغبة التمادي والاسترسال وراء العواطف والرغبات الذاتية في ظل الرفاهية التي ينعم بها الانسان الخليجي . وحملت الدراسة مسئولية هذا الاتجاه المرأة الخليجية التي تحولت الى كائن استهلاكي معطل . وناشدتها التوجه من جديد لممارسة واجباتها الاساسية كمربية بيت . وزوجة . وام . وذلك بان تحل محل المستقدمات لبعض المهن التي تتلاءم مع طبيعة المرأة وظروفها . تجنبا لوقوع المكروه في بيوتهن من تلك المربيات والخادمات اللاتي يزرعن السموم العقائدية . والاخلاقية في بيوتهن . وبالتالي يقاسمن الاباء والامهات عواطف الحب والحنان مع اطفالهم الابرياء . حتى يتحول الطفل إلى هجين مزدوج الولاء .. مزدوج الشخصية فيما بعد .

ومن هذا المنطلق .. فقد طالبت الدراسة بضرورة العمل على رسم سياسة حازمة لمنع استقدام خدم المنازل والمربيات . بغض النظر عن الميزات . والعمل على توفير خدمات واسعة ومتنوعة . في سائر الاحياء السكنية للمرأة العاملة . ولربات البيوت تتضمن رياضا للاطفال ودورا للحضانة ومراكز لتدريب غير العاملات . في بعض الانشطة التي تتطلبها الاعمال المنزلية الخفيفة .

والكتاب في مضمونه . يعد نداء موجها لجميع الاباء والامهات بخلع السلبيات التي يمارسونها في حياتهم . وابدالها بلبوس الايجابية والعمل الصالح لتربية جيل المستقبل . التربية الاسلامية الاصيلة . انصح الاخوة الاباء والمتزوجين بتقديم نسخة من هذا الكتاب هدية رمزية لكل ربة بيت في المجتمع العربي تتعشق المظاهر والمباهاة بالخدم والحشم من الخادمات والمربيات . تأسية او متناسية . في ظل الرفاهية التي تنعم بها الاثار السلبية التي تنعكس على المجتمع بكامله . بعد رحيل تلك الفئات من الخدم والخادمات . وبعد ان يكون قد فات الفوات . وندم حين لاينفع الندم .

واخيرا اشكر مكتب التربية العربي لدول الخليج . هذا الاهتمام الجيد بالانسان الخليجي . والسعي المخلص لمعالجة الامراض الاجتماعية قبل استفحالها . بمثل تلك الدراسة والمعالجة الايجابية .

نحن شمس

علي محمد العمير

سياسة التحديد!!

ـ ٤ ـ

على صعيد اخر . وعلى خط موازٍ للخط الصناعي . كانت هناك قافلة اخرى تسير باتجاه الرخاء والنماء الزراعي !! ولكن كيف ؟!

لقد قال لنا الخبراء اكثر من مرة وثالثة ورابعة ان ارضنا ليست ارضا زراعية بحال من الاحوال . وان المياه الجوفية غير موجودة في ٩٠٪ من اراضي المملكة .

وقد صدقنا هذه المقولات للخبراء . وكدنا نيأس تماما . لولا ان توفيح الامن الغذائي هو هاجسنا الازلي فكان لابد من الامل !!

وهذا الامل وحده . هو الذي دفعنا لاعادة المحاولة تلو المحاولة حتى قامت اخيرا وزارة الزراعة مستعينة بخبراء منا وفينا . وربما معهم بعض الاجانب . ولكن دون ان يكون لهم اي دور في مصداقية التقرير .

قامت وزارة الزراعة بمسح جيولوجي شامل لشتى انحاء المملكة .. وكانت المفاجأة الكبيرة حقا ..

لقد كشف المسح عن وجود المياه الجوفية في الصحاري والفيافي . والقفار .. او ما نسميه بالاراضي البور فضلا عن المناطق المعروفة بوفرة مياهها الجوفية !!

وكانت الوزارة تعلم ان استخدام التقنية الحديثة لايحتاج إلى كميات كبيرة من الماء ..

ومن هنا انطلقت القافلة ؟ كانت التجهيزات الاساسية موجودة . ومعها برنامج الاقراض . وتوزيع الاراضي مجانا على اصحاب المشاريع الزراعية . وتذليل كل الصعاب امامهم .

ولم تمض غير ثلاث او اربع سنوات على بداية المسيرة حتى اعلنت وزارة الزراعة ان انتاجنا من القمح يزيد عن حاجتنا .. ثم توالت الزيادات سنة بعد اخرى سواء في القمح او في الشعير .. الزراعية الاخرى مثل .. الاعلاف .. والبيض . والدجاج . والالبان . وبعض اهم انواع الخضار ..

وهنا كان لابد من خطوة اخرى هي خطوة التصدير الزراعي جنبا الى جنب مع خطوة التصدير الصناعي .

(نواصل الحديث غدا)

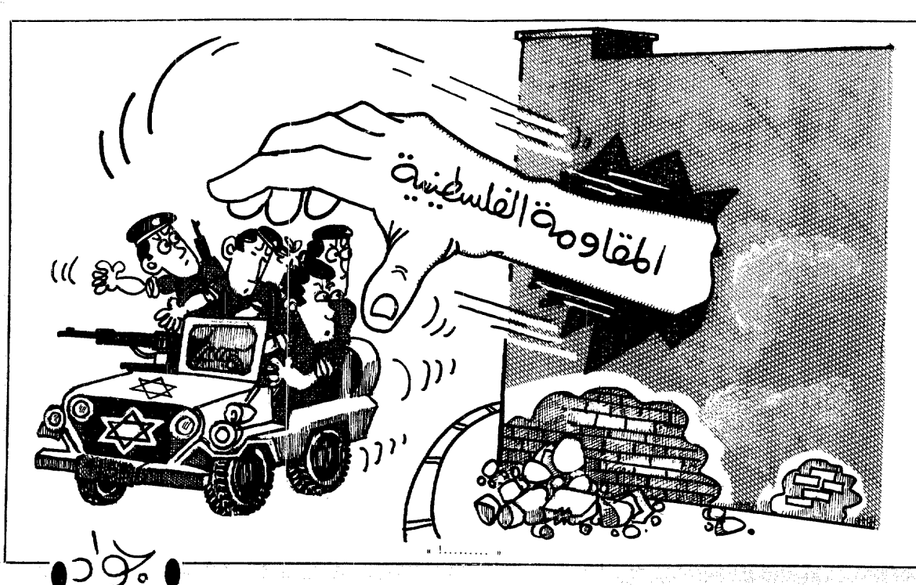

أبعاد بلا حدود

عبد الله الجفري

● من ركائز التاسيس ، التي قام فوقها هذا الكيان الكبير « المملكة العربية السعودية » .. انطلق ولي عهد المملكة « الامير عبدالله بن عبدالعزيز » الى الولايات المتحدة الامريكية ، بحوار يرتفع به المنطق الى مستوى تحديد الرؤية ، والوفاق العالمي ، واثبات فعل الحق لعدالة قضايا الشعوب ، وبالذات : قضية الشعب العربي .. من اجل اقرار السلام فوق الارض .

ان الشعب العربي ، حاول فوق ارضه ، ان يشيد مضامين الحضارة ، والعلم .. بجانب اصراره على حريته ، وعلى شرف الحياة الكريمة للانسان . فلم يسرق الشعب العربي ارض شعب اخر ، ولم يشرد الشيوخ والاطفال والنساء ويقذف بهم في العراء بعيدا عن ارضهم ، ولم يسلبوا ثروات ارض لايملكونها ، كما فعلت اسرائيل بهم بدعم من القوى العالمية !

قراءة في كلمات ولي العهد

إن القضية ـ باختصار شديد ـ هي قضية الحق ـ كما وصفها الامير « عبدالله بن عبدالعزيز » في خطابه امام نائب الرئيس الامريكي وقال :

● « ان اندماج الكرم بالنبل ، يرتفع بالعلاقات البشرية من مستوى المصلحة إلى ذروة الصداقة ، ولايسمح للمصلحة بان تفسر الحق .. بل يُترك للحق وحده ان يحدد المصلحة ، وان يخلق حتى القوة ، كما قال رئيسكم العظيم : ابراهام لنكولن ..

ويجدر بي في هذه المناسبة ، ونحن نتحدث عن الحق ، ان اشير الى القضية الفلسطينية التي تعتبر القضية المحورية في الحق شكلا وموضوعا »!!

وعلى الأرض العربية ـ كما تعرف الولايات المتحدة جيدا ـ مارست الصهيونية ومازالت كل وسائل اغتيال الحق ، والانحطاط بمضامين الحضارة ، والعلم ، والحرية .. وكان ذلك منذ عام ١٩٤٨ وحتى الآن !

ومنذ ذلك التاريخ .. كان للمملكة العربية السعودية دور الحكمة في الحوار السياسي ، ودور الاقناع والموازنة في توحيد الصفوف كلما لاح تصدعها ، ودور البذل الذي يدعم الكفاح !!

لذلك .. فان القضية العربية ـ برؤية قادة المملكة ـ ترتكز في حلها على عقل ، قبل ان تنساق وراء عاطفة واوهام .. والزعماء العرب يعرفون ، او يتناسى بعضهم ، ان «موسكو» تعتمد في تأثيرها على هياج الشارع ، وعلى الشعارات الحماسية التي تغرر بالشباب وبأنصاف المثقفين !

والزعماء العرب ـ أيضا ـ كثيرا ما اتجهوا الى الولايات المتحدة ، للحوار معها من نقطتين :

● الاولى : ان عمق الصداقة العربية ـ الامريكية جذوره راسخة ، لانها صداقة تقوم على احترام الدين ، وتقدير وحدة الارض ، وتأصيل الحرية والديمقراطية اللتين نادى بهما « جورج واشنطن » .

ان امريكا انجبت : لنكولن ، وواشنطن ، وتوم بين ـ صاحب الكلمة الشهيرة القائلة « ان العالم الانساني هو قريتي » ولابد ان يتواصل الانسان في شرق العالم بغربه ، وشماله بجنوبه . لتزدهر حضارة الانسان !

فكيف تنسى الولايات المتحدة هذا التاريخ لها .. بينما العرب يعرفون هذا التاريخ اعجابا ، ويطالبون امريكا بان تقف معهم لمؤازرة الحرية ، والحق !!

● الثانية : ان ترابط المصالح المشتركة بين العرب وأمريكا .. هو ترابط حضاري ، اكثر منه ماديا بحتا ، فكلاهما يعطي للاخر مصلحة ، وكل مصلحة مكملة للاخرى .. وعندما حدث قرار منع النفط ، لم يكن الهدف : تدمير حضارة امريكا الحديثة واوروبا ، وأن محاولة تركيع العالم العربي بواسطة الكيان الصهيوني فاشلة ، ولابد ان تحدث النقيض .. ويجد الاتحاد السوفيتي فرصته الذهبية ليندس !!

ذلك هو « العقل » في كل الروابط بيننا !!

***

وها نحن الآن في هذه المرحلة ، او في هذه الحقبة المصيرية التي وصفها ولي العهد بانها : « حقبة الصواريخ والاسلحة النووية .. وان كافة امم الارض تعيش في عالم من كوابيس رهيبة ، وذهب البعض الى القول : ان الخوف المتبادل هو الحلقة الاساسية في سلسلة التعايش السلمي .. لكن التاريخ برهن على ان العمل بهذه المقولة كان ينتهي دائما بالخائف والمخيف الى الانتحار .. فالخوف يشل العاطفة ، ويخنق العقل ، ويترك للغريزة ان تكون الناظم والمعيار »!!

هكذا شرح « الامير عبدالله » واقع العالم اليوم .. وليس هذا الخوف وقفا على العرب ، بل ان القوى العظمى ايضا تعيش هذا الخوف ، وهي التي صنعته ، وأوغرته ، وتعاملت به حتى سقطت فيه !!

فمن يتحالف اليوم مع من ؟! ومن يضمن اليوم حتى قوته وصولاته بالقوة والعنف ؟!

ان الصواريخ ، والاسلحة النووية ، « هما » الخوف ، الذي يتحكم في مصائر الشعوب ، ويتحكم حتى في استمرار هذه القوة العالمية وفي سقوطها .. بمعنى : ان الشعور بالاستعلاء من مرتكزات القوة ، ولن يحمي الحضارة ، ولن يحرس القيم العظيمة التي قامت عليها كيانات الشعوب .. حتى اصبحت من الدول القوية ، لان من يزرع الخوف لابد ان يحصده !

وهذه الرؤية التي ألمح اليها الامير « عبدالله » في خطابه .. هي حوار « العقل » لعل البريق الايجابي ينبعث من فهم العقل الامريكي !

وتتذكر في اعقاب اللقاء الذي تم بين الملك فهد ، وكان وليا للعهد ، والرئيس الامريكي السابق « كارتر » ، عبارة خادم الحرمين الشريفين :

« انني اعتقد ان امريكا تستطيع ان تلعب دورا هاما في حل القضية .. اذا علمنا مدى النفوذ الامريكي والعلاقة القوية التي تربط امريكا باسرائيل مما يمكنها من ممارسة الضغط على اسرائيل لاتخاذ موقف ايجابي نحو حل القضية الفلسطينية » .!

ولذلك .. ركز الأمير « عبدالله بن عبدالعزيز » في خطابه امام نائب الرئيس الامريكي على قضية العرب الاولى : فلسطين ، وانتظرنا .. ماذا سيقوله السيد « جورج بوش » ، في خطابه الذي رد فيه على خطاب « الامير عبدالله » ولم تكن مفاجأة انه قفز بعيدا عن فقرة « ولي العهد » التي تحدث فيها عن الحق والقضية الفلسطينية ، وكأنه لم يسمعها .. لاننا نعرف الوقت الحرج لنائب الرئيس الامريكي ، وهو يرشح نفسه للرئاسة الامريكية في الفترة القادمة ، واعتماده على اصوات اليهود .. ونعرف ان « كارتر » صار يتحدث عن القضية الفلسطينية بسخاء ، وبشيء من ذلك الحق .. ولكن بعد ان خسر موقع الرئاسة في البيت الابيض !!

ثم .. جاء رد الامير « عبدالله بن عبدالعزيز » على العبارة التي اطلقها النائب الأمريكي « لاري سميث » .. وقد روى الموقف والكلمتين : رئيس تحرير الشرق الاوسط ، الاستاذ « عثمان العمير » عندما قال النائب امام ولي العهد فقال له :

« سمو الامير .. انني ضد سياسة المملكة ، واصوت دائما في الجانب المعاكس لها » !

كأنه يقول للامير . انني ضد العرب والمسلمين جميعهم ، وضد الحق والعدل ، ومع الباطل الاسرائيلي !!

لقد جعل ذلك النائب نفسه سخرية ، او مسخرة ، لانه ظن في عبارته التنفع والاستعلاء .. فما كان من الامير « عبدالله » الا ان رد بعبارة ، تعتبر في مصاف الاقوال التي كان يطلقها دهاقنة السياسة ، والفكر ، وتدل على سرعة البديهة ، وامتلاك ناصية المنطق الذي يدحض الجدل والهرطقة .. فاجابه سموه : « إننا نرحب بالنقد البناء ، بشرط ان يكون ذلك في مصلحة وطنك ، اما اذا كان لغير مصلحة وطنك .. فلا احترام ، ولاتقدير عندي او عند غيري لك » !!

وهكذا .. اصيب « النائب » بالخرس !!

واذا تلفتنا إلى أحاديث « الامير عبدالله » وتصريحاته العديدة في كل المناسبات .. فاننا نجده يتحدث عن القضية العربية بروح الانتماء العريق بجذوره ، وبروح الغيرة على ارومته ومنبته واعتزازه بعروبته .. فهو ينطلق بذلك من قاعدة هذا الكيان الكبير . التي ارساها المؤسس « الملك عبدالعزيز » يرحمه الله ، ويدعمها اليوم خادم الحرمين الشريفين بمواقفه التي تؤكد على الحقوق العادلة ، وعلى وحدة الصف العربي وكلمة العرب الموحدة !!

ان هذا الكيان الكبير .. قام على توحيد الجزيرة ، ودوره : ان يستمر في توحيد كلمة العرب ، وصفوفهم .. والمملكة عملت دائما على تثبيت قاعدة التعاون مع الأسرة الدولية ، في ظل احترام سيادة الشعوب .. وبهذا الدور الراسخ ، وبهذا النجاح الكبير الذي صنعته المملكة ـ عالميا ـ وبهذا التقدم الذي تمخض عبر السياسة الداخلية ، القائمة على : الأمن ، والاستقرار ، وبناء خطط التنمية ، والانجازات ، وصناعة الانسان المؤهل علميا ، استطاعت القيادة ان تبني « قيمة » عظيمة لحكمتها ، ولكلمتها ، ولفعلها ..

وحينما يذهب « ولي العهد » الى دولة عظمى ، هي الولايات المتحدة الامريكية .. فانه يركز على الحق العربي ، والتمسك بهذا الحق ، ويركز على وحدة الامة وتماسكها ، وإذابة الخلافات . سعيا وراء « وحدة الانسانية التي تشكل المسعى والهدف » !

لقد قام « الامير عبدالله » برحلات « مكوكية » تاريخية ، لرأب الصدع العربي ، ولم الشمل .. لترسيخ ضرورة الحتمية التاريخية في المصالحة العربية ، واعادة الوفاق .. مثلما قام « خادم الحرمين الشريفين » برحلات ، طاف فيها دول العالم ، وخاطب الزعماء الكبار ، مؤكدا على ضرورة انصاف القضية العربية بالرؤية العادلة ..

***

وفي هذه الرحلة لولي العهد .. كانت الهموم قد تكاثفت وتراكمت . فلم يعد لدى العرب صبر فوق ماصبروا ، ولم تعد للعرب قضية واحدة .. بل عدة قضايا : فلسطين ، الأراضي المحتلة بعد نكبة ٦٧ ، التحلل السياسي في لبنان وتمزق الأرض اللبنانية ، الطابور الخامس في الجنوب اللبناني وغيره ، الحرب العراقية ـ الايرانية ، الحرب العنصرية التي تتسنها طغمة ايران ضد العرب .

وامريكا .. في يدها مفاتيح عديدة ، لطرح حلول مقنعة ومنصفة لحقوق العرب !

وامريكا .. تردد دائما : انها صديقة للعرب ، أو تقول : لنا اصدقاء مهمون في العالم العربي ! وهؤلاء الاصدقاء المهمون .. كثيرا ما طاربحها الرأي ، لتعتدل في احكامها ، وتتراجع من عنق زجاجة الانحياز الى اسرائيل .. وبالتالي فلا ينبغي لها ان تحرج اصدقاءها المهمين في العالم العربي !!

ان اسرائيل اليوم .. تساند وتساهم في تأجج الحقد الفارسي ، وتدعم النظام الايراني الحاقد بالسلاح ، وبالخبرة .!.. بينما الولايات المتحدة ـ كما نرى ـ تواجه عربدة ايران في الخليج !

والموقف متناقض !!

الا تلتفت الولايات المتحدة الى اسرائيل ، وتسألها : ماذا تصنع ؟!!

أم انها خيوط اللعبة السياسية .. في الابقاء على التوتر ، والعنف ، والنوف .. فيشمل ذلك كله واقع العالم العربي !!

تماما .. كما قال الامير « عبدالله » عن البعض الذي قال : ان الخوف المتبادل هو الحلقة الاساسية في سلسلة التعايش ، فرد على هذا القول : بان التاريخ برهن على ان العمل بهذه المقولة .. كان ينتهي دائما بالخائف والمخيف إلى الانتحار !!

فهل يتقدم العالم الآن كله ـ باقويائه ويمستضعفيه ـ الى مرحلة الانتحار ؟!

لقد ذهب « ولي العهد » إلى واشنطن .. بروح المسلم المؤمن ، والقوي بايمانه . وذهب بانتماء العربي ، وجذور هذا الرجل الذي استطاع والده واخوته ان يكتسبوا لسياستهم صفة .. الحكمة .. والتروي ، والعقل ، والحوار .. بحثا عن : الاعتدال ، والسلام ، والحق ، والحرية .. وتشجبا للعدوان ، والحرب ، والظلم ، والخوف !

وهناك المؤشرات التي اطلقتها المصادر الدبلوماسية ، والتي يستمزجها القارىء المتمعن لخطاب « الامير عبدالله » وهي تؤكد على ملمحين :

● الاول : انتشار العنف وتكثيفه من خلال السياسة التي يمارسها حكام طهران .. وهي السياسة الحاقدة التي اصرت على اشعال نيران الحرب اكثر من سبع سنوات ضد العراق ، وتوريط اقطار الخليج ، بما تؤكده الاعتداءات الاخيرة الملاحقة على السفن ، وعلى دولة الكويت بالذات !!

● الاخر : تعاون نظام الحكم في ايران مع الكيان الصهيوني في الأرض الفلسطينية المحتلة لتحويل الخليج الى « برميل بارود » قابل للانفجار .. وتشجدف طهران دول الخليج جميعها ، وترفض ـ مثل اسرائيل تماما ـ كل الحوارات ، او ايقاف الحرب ، وايقاف العدوان ، وترفض الحلول السلمية !

وهكذا يستشعل الخطر الأعظم بوجدة الشر الممثلة في تعاون الشريرين : نظام طهران ، والصهيونية !!

ونأمل ان تكون الادارة الامريكية .. قد تفهمت أبعاد هذه الأخطار التي تحدث عنها الامير « عبدالله بن عبدالعزيز » في زيارته التي قال فيها « ليس المهم ان نفهم معاني الاحداث .. بل كل الاهمية ان نعطي الاحداث معانيها » ..

●●

■ الى اللقاء .

● « المحبة وحدها .. هي القادرة على طمس الفوارق العرقية ، وإذابة الخلافات القومية ، وتجاوز الخلافات الذهنية .. إلى تأكيد وحدة الانسانية .. مسعى وهدفا » !!

مع الناس

عبد الرحمن سعد السماري

البعض للاسف .. يعيش نوعا من العبثية واللا مبالاة .. مستهترا في كل تصرف .. وفي كل فعل يصدر منه .. في حركاته واقواله وافعاله لايهتم بالاخرين في الشوارع نشاهد العشرات لايهتم مثلا بمدلول الخطوط الارضية في الشارع .. بل يمرح يمينا ويسارا وفي الوسط . كيف شاء .. دون وازع او خوف من رادع او عقوبة .. او خوف على نفسه او على الاخرين من حادث مفجع . نتيجة هذه اللامبالاة والاستهتار ..

وعند المراجعة في دائرة حكومية او في شركة او مؤسسة تتطلب المراجعة وجود ازدحام وانتظام في المراجعة تجد بعض « الفهلوية » او مدعي الفهلوة يخرج من بين الصفوف ليحدث الموظف بكلام مرتفع .. معطرا الموظف والموجودين بكلام تخجل ان تسمعه من انسان لكي يلفت الانظار اليه ويرهب الموظف بهذه الشجاعة « الغبية » والفهلوة المفضوحة ولكنه بالتأكيد .. لن يحصل في الاخير الا على «الفشيلة » وهناك من يستهتر في سداد فواتير الكهرباء او الهاتف او الماء .. او يتاخر في تعليم اولاده .. او تسجيلهم في المدارس إلى ان تبدأ الدراسة .. ثم يجيء في الاخير ويقول .. انه مشغول .. وان عامل الوقت غدر به وسط مشاغله التي لاتعد ولاتحصى.. وكأن العالم كله ـ فاضي ـ سوى هذا المسكين الذي انهكته مشاغل الحياة وضجيجها .. وما اشغله وانهكه شيء غير « بنكوك وغيرها ....!! » وحدث ولا حرج عن طيور الهند ..!

اما المستهتر الاخير .. والنوع المكروه جدا .. هو ذلك الذي يبتلع صحنا كاملا من الثوم ليلا او صباحا .. ثم يحضر الى المكاتب ليعطرها ـ باكرا ـ ويكهكه في وجوه الاخرين .. مثيرا اشمئزازهم ومضفيا على الجو رائحة كريهة نتنة والاسوأ منه .. هو من يذهب الى بيوت الله وهو بهذه الحالة .. ليزعج عباد الله في ركوعهم وسجودهم وطمانينتهم في هذا الركن العظيم .. ولكنها بالطبع من العادات الدخيلة علينا .. وهي عادة ذميمة جدا .. لاتليق بالمسلم الذي يرتاد المساجد في اليوم خمس مرات .. وخصوصا وان المصطفى عليه افضل الصلاة واجل التسليم قد نهانا عن الاكل من هذه الشجرة .. ثم الحضور الى المسجد « من اكل ثوما او بصلا .. فلا يقربن مصلانا هذا » .. حديث شريف .. والله الهادي الى سواء السبيل .